التجسيد النحتي لميداليات المناسبات العراقية

Sculptural embodiment of Iraqi occasion medals

الباحث : غسان صلاح علي

Ghassan Salah Ali

البريد الالكتروني: ١photgrapy٩@gmail.com

أ. د. بهاء عبد الحسين مجيد

Dr. Baha Abdul Hussein Al-Lami

البريد الالكتروني: bahaa.majeed@uobasrah.edu.iq

جامعة البصرة – كلية الفنون الجميلة – قسم الفنون التشكيلية

الهاتف: ٠٧٧٢٣٣٦٦٧٧٦

الملخص :

للميدالية أهمية كبيرة في أوجه الحياة المعاصرة، فهي تعد كهوية بصرية تجسد فكرة معينة لها علاقة بالمجتمع ، فهي رسالة ذات دلالة تتصل بهدف معين ، ويكون بناؤها من خلال الاشكال او الحروف والكلمات او العناصر الخطية . و تمتلك الميدالية دلالات رمزية تثير المتلقي ، وتؤثر على ادراكه الحسي والعقلي بأسلوب بنائي وفني متميز.

يسعى الباحث في هذا البحث الى تقديم نماذج نحتية مقترحة لميداليات المناسبات الوطنية العراقية ، وقد تضمنت هذا البحث أربعة فصول . شمل الفصل الاول الاطار العام للبحث ، وجاء فيه مشكلة البحث التي تلخصت في التساؤل عن كيفية تجسيد المناسبات الوطنية العراقية بواسطة فن الميداليات؟ وأهمية البحث والحاجة اليه التي جاءت من خلال اهمية الموضوع الذي يربط الفن والمجتمع. ففن الميداليات أحد النشاطات الانسانية التي الفعالة في المجتمع كونه يتصدى لموضوعات اجتماعية ويجسدها ، وبالتالي تبرز أهمية البحث من خلال تمثيله لميداليات تمثل قيمة للفرد والمجتمع وهي المناسبات الوطنية العراقية. بالإضافة الى جانبها الجمالي والوظيفي ، كونها تمثل وثيقة تذكارية وعامل تحفيزي يبرز في تكريم الافراد او تخليد المناسبات التي تأخذ على عاتقها التميز والابداع .اما هدف البحث فهو تصميم وتنفيذ نماذج ميداليات نحتية مقترحة تخص المناسبات الوطنية العراقية .

اما الفصل الثاني فتمثل بالاطار النظري وتضمن الاطار النظري: مفهوم الميدالية وعملية تشكيلها، مع استقراء تاريخي لفن الميدالية .

اما الفصل الثالث فتضمن إجراءات البحث الذي حدد الباحث فيه منهج البحث وهو المنهج الوصفي فيما يخص تحليل نماذج العينة . ومجتمع البحث الذي شمل جميع المناسبات الوطنية العراقية ، وكذلك عينة البحث التي تحددت في٣ نماذج اختيرت اختياراً عشوائياً من المجتمع ومن ثم ادوات البحث وتلاها تحليل نماذج عينة البحث.

اما الفصل الرابع فشمل النتائج ومناقشتها ، الاستنتاجات ،التوصيات والمقترحات وكان من ضمن نتائج البحث هي :

١.ركز الباحث على موضوع التبسيط والاختزال في تصميم نماذجه النحتية المقترحة لميداليات المناسبات الوطنية العراقية وعمل من خلالها على استدراج مفهوم الوحدة والتنوع بالإضافة الى التماثل.

٢. عمل الباحث على ابراز دلالات جمالية ومعرفية في تصميم الميداليات النحتية حيث برزت الدلالات الرمزية والتعبيرية التي تخص المناسبات الوطنية والتي تجسد هويتها. حيث نفذ الباحث موضوع الميداليات النحتية بأسلوب يجمع ما بين الرمزية والواقعية.

٣.أن للميدالية الدائرية أهمية كبيرة في العملية التصميمية فهي تساعد على التكامل والارتباط والاستمرارية كما انها تساعد على دمج عناصر التصميم فيما بينها كما يظهر في النماذج.

الكلمات المفتاحية: (التجسيد، النحت، الميدالية، المناسبات ، الوطنية.)

Abstract

The medal has great importance in contemporary life aspects, as it is considered a visual identity that embodies a certain idea related to society. It is a message with a meaning related to a certain goal .Its construction is through shapes, letters, words or linear elements. The medal has symbolic connotations that excite the recipient, and affect his sensory and mental perception in a distinctive structural and artistic style.

In this research, the researcher seeks to present proposed sculptural models for medals for Iraqi national occasions. This study included four chapters. The first chapter included the general framework of the research, which included the research problem, which was summarized in the question of how to embody Iraqi national occasions through the art of medals? The importance of the research and the need for it came through the importance of the topic that links art and society. The art of medals is one of the effective human activities in society as it addresses and embodies social issues, and thus the importance of the research emerges through its representation of medals that represent a value for humans and society, which are Iraqi national occasions. In addition to its

aesthetic and functional aspect, as it represents a memorial document and a motivational factor that appears in honoring individuals or immortalizing occasions that take upon themselves excellence and creativity. The aim of the research is to design and implement proposed sculptural medal models for Iraqi national occasions.

The second chapter is the theoretical framework and previous studies. The theoretical framework included two topics. The first topic dealt with the concept of the medal and the process of its formation, and the second topic dealt with a historical induction of the art of the medal. Then the researcher discussed a group of previous studies that are related to the current study.

The third chapter included the research procedures in which the researcher determined the research methodology, which is the descriptive methodology with regard to analyzing the sample models, and the research community which included all Iraqi national occasions, as well as the research sample, which was determined in 3 models randomly selected from the community, then the research tools, followed by analyzing the research sample models. The fourth chapter included the results and their discussion, conclusions, recommendations and suggestions. The research results included:

١. The researcher focused on the subject of simplification and reduction in the design of his proposed sculptural models for Iraqi national occasion medals.
٢. The researcher worked on highlighting aesthetic and cognitive connotations in the design of the sculptural medals.
٣. The circular medal has great importance in the design process, as it helps in integration, connection and continuity.

(Sculptural, medals ,national ,occasions)

الفصل الأول

مشكلة البحث:

ســـعى الإنســـان إلى الخلود ورغبته في الهروب من النســـيان فكان مهتماً بمختلف جوانب التعبير عن ذلك وخاصـة فيما قدمه عن طريق فن النحت وبأنواعه المتعددة ومنها الميدالية. مُن خلال جودة المادة المصـنوعة منها – المعدن – وحجمها الذي يسمح بسهولة تخزينها، تجنب الدمار الذي قد تتعرض له الآثار الكبيرة، يمكن للميدالية أن تحافظ لأجيال لا نهاية لها على سـجل الحياة والأحداث المهمة في التاريخ. حيث تمثل الميدالية جانباً هاماً من جوانب الممارسـة التشـكيلية عبر العصـور المختلفة ، وتعتبر من اهم وسـائل التكريم المختلفة في العالم حتى الان وذلك بما تحمله من معاني وأفكار متنوعة، وأيضـاً لكونها وسـيلة للوفاء تجاه من أسـهم في تقدم الدول من العلماء

والمفكرين في المجتمعات المختلفة وأيضاً للرياضيين اللذين تفوقوا في المسابقات المحلية والدولية وغيرها من المسابقات الكثيرة الأخرى. وبما أن الميدالية كانت تعبيراً حراً، ونادرا ما يتم تنظيمها والسيطرة عليها من قبل الحكومات كما كان الحال مع العملات المعدنية، فقد أصبحت مرآة تعبيرية لأي فترة معينة، وتعكس السلسلة الكاملة للحياة البشرية انشغالاتها الروحية، ومخاوفها، وآمالها.

ويعتبر فن الميدالية منذ بداية نشأته وتطوره شارك وبقدر كبير في تسجيل أحداثاً كبرى ومناسبات قومية وشخصية كشف لنا عن فترات مهمة في تاريخ الإنسانية. ويعتبر فن نحت الميدالية أحد اشكال النحت الذي استخدمه الانسان كنشاط يعبر به عن أفكاره ويجسد من خلاله اهم الاحداث والمناسبات التي يبغي تخليدها. ومثلت الميدالية جانباً هاماً من جوانب الممارسة التشكيلية عبر العصور المختلفة، ولا تقف أهميتها عند كونها سجلاً حافلاً للتاريخ الإنساني يسجل أحداثه بل تتعدى ذلك إلى تسجيل التطور الهائل في طرق وأساليب التنفيذ والابتكار في المعالجة والتنفيذ.

ولا يقتصر ذلك على العراق فقط، بل للميدالية حضورها في مختلف الأماكن والأزمنة، كأروبا التي كانت الميدالية تتميز بها منذ أقدم العصور مروراً بعصر النهضة وحتى وقتنا الحالي. وان الغرض لدراسة هذا الفن (فن الميدالية) له من لأهمية والحاجة في تتبعها التاريخي والتقني والبنائي، الى جانب الحاجة لها في جانب الدراسة البحثية التطبيقية من خلال تقديم مقترحات لعدد من الميداليات التي لها موضوعاتها الاجتماعية ذات العلاقة بالمناسبات الوطنية في العراق، ومن ذلك جاء تساؤل مشكلة هذا البحث في كيفية تجسيد المناسبات الوطنية العراقية بواسطة فن الميداليات.

قام الباحث بتنفيذ مقترحات نحتية للمناسبات الوطنية وذلك من اجل دور مهم وفعال في المجتمع كونه رسالة هادفة حققت معطيات جمالية ومعرفية يسهل التعرف عليها لدى الجمهور ، ومن ذلك جاء تساؤل مشكلة هذا البحث في كيفية تجسيد المناسبات الوطنية العراقية بواسطة فن الميداليات لعمل نماذج نحتية مقترحة لمداليات المناسبات الوطنية العراقية .

ثانياً : أهمية البحث والحاجة إليه :

تأتي اهمية البحث من خلال اهمية الموضوع الذي يربط الفن المجتمع، ففن الميداليات أحد النشاطات الانسانية التي عكست العلاقة ما بين النحات وبيئته ومحيطه بحيث قدمت نشاطاً فعالاً له اهمية في المجتمع وخاصة بعلاقتها بالموضوعات الاجتماعية، وبالتالي تبرز أهمية البحث من خلال تمثيله لميداليات تمثل قيمة للفرد والمجتمع وهي ميداليات المناسبات الوطنية العراقية ، وكذلك لأهمية الميداليات في جانبها الجمالي والوظيفي

الذي شكل تظافراً واضحاً مع حالة التقدم والتطور التقني الذي يشهد فن النحت بعامته ، كونها تمثل وثيقة تذكارية وعامل تحفيزي يبرز في تكريم الافراد او تخليد المناسبات التي تأخذ على عاتقها التميز والأبداع .

ويمكن ان يفيد البحث الدارسين والباحثين والمهتمين بالفن كما يمكن ان يشكل هذا البحث مصدر مهم من مصادر الفنون التشكيلية، يتعلق بواقع المجتمع المعاصر وجوانبه الثقافية. وتتولد حاجة الدراسة في تقديم ميداليات عبر دراسة اكاديمية تسعى من خلالها الجمال والابداع ، وتحقق تواصل الفن بالمجتمع من خلال احياء ذكرى المناسبات الوطنية.

ثالثاً : هدف البحث :

يهدف البحث الى تصميم وتنفيذ نماذج ميداليات نحتية مقترحة تخص المناسبات الوطنية العراقية.

رابعاً : حدود البحث :

الحدود الموضوعية: يتحدد البحث بتصميم نماذج نحتية تتعلق بموضوع المناسبات الوطنية العراقية.

الحدود الزمانية: يتحدد البحث زمانياً بالفترة ما بين (٢٠٢٣ – ٢٠٢٤) كونها المدة الزمنية التي يتم فيها كتابة البحث وتصميم وتنفيذ الميداليات موضوع الدراسة.

الحدود المكانية: العراق – البصرة، مشغل الباحث.

خامساً : تحديد المصطلحات وتعريفها :

الميدالية لغوياً:

- ((وسامٌ يصنع من الذّهب أو الفضّة أو البرونز، وغالبًا ما يكون دائريّ الشكل أو يتّخذ أشكالاً عدّة، يُمْنَح للفائز في سباقٍ ما))(١).
- ((أطلق لأول مرة على العملة الرومانية البرونزية الكبيرة وأصبح بعد ذلك يشير الى قطعة معدنية تالية صنعت بنفس الحجم الكبير وانتهت بنفس الشكل المتقن))(٢) .

الميدالية اصطلاحيا:

- ((نَحْت غائر أو خفيضُ فَوْقَ سَطْح دائري أو بيضي من أحد المعادن أو الأحجار الكريمة ، لتخليد المُناسبات التذكارية أو تكريم الشخصيات الهامَّةِ ، وَيَكُونُ النَّوْط عادة ثلاثي الأبعاد قطعة مستديرة ، رصيعة مستديرة medallion (ميدالية) medallion (arts) m. لوحة دائرية circular أو مُفصصة lobed ذات نقوش نافرة ، وكثيرا ما تؤدي وظيفة زُخْرِفَيَّةً فَوْقَ)). (٣)

- ((إن أصل مسمى ميدالية اشتق في جميع اللغات من اللفظ اليوناني ميداليون Medallion الذي أطلق على العملة الإغريقية كبيرة الحجم التي سكت لأغراض تذكارية في القرن الرابع قبل الميلاد وهي عبارة عن قرص صغير من المعدن نفذ بأسلوب السك والسباكة ويمثل شكلاً أو اسطورة او صوراً للشخصيات القائدة))(٤).

التعريف الاجرائي للميدالية: هي قطعة نحتية صغيرة الحجم تتضمن موضوعات واشكال ونصوص كتابية مختلفة، وتكون اما من وجهين او وجه واحد، ويتم انتاجها كرمز لأحياء مناسبة او ذكرى معينة بحيث يتوافق محتواها الفني والجمالي مع المناسبة.

الفصل الثاني: الاطار النظري

- مفهوم الميدالية وعملية تشكيلها:

يعود ارتباط الفن بالإنسان إلى ما قبل التاريخ وله لدوره الكبير والمهم في حياة الانسان، حيث كان ومازال المرآة التي تنعكس من خلالها حياة الشعوب وحضاراتهم بكل جوانبها ومفرداتها من معتقدات وحياة اجتماعية وغيرها، ويتجلى ذلك واضحاً من خلال القيم الجمالية والاخلاقية والدينية في حياة الانسان التي تجسدت من خلال الأعمال الفنية المختلفة.

وإن طبيعة الحياة ومستوى تحضرها يلعب دوراً كبيراً في تشكيل وبناء مقومات الفن في المجتمع بما في ذلك فن النحت وأنواعه المتفردة ومنها فن الميدالية الذي يسعى فيه النحات لبث قيمة تعبيرية غالباً أكثر من القية الجمالية. حيث سعى الإنسان الى تخليد احداثه المهمة ليتجاوز نسيانها وكانت واحدة من اهم ما يعبر به عن ذلك هي الميدالية. وقد ساعدت جودة المادة المصنوع منها، وحجمها الذي يسمح بسهولة تخزينها على حفظها لفترات طويلة، بالتالي تجنب الدمار الذي تتعرض له غيرها من الأثار الكبيرة، حيث تمكنت الميدالية من ان تنقل لأجيال عديدة سجل الحياة والأحداث المهمة في التاريخ والتي عبر بها الفنان تعبيراً حراً ونادراً.(٥)

عادة ما تكون الميدالية هي قطعة فنية صغيرة مستديرة وتحمل رموزاً أو كتابات آو صوراً متعلقة بموضوع معين، وقد يتم تصميمها لتخليد أحداث تاريخية أو إنجازات فردية، ويتطلب انجازها دقة عالية في الحفر والنحت لإعطاء تفاصيل دقيقة على السطح مثل النقش بالحاسوب والتقنيات ثلاثية الأبعاد، لتحقيق تفاصيل وتعبير فني دقيقين. ويتميز فن الميداليات بقدرته على تجسيد قصص

ورموز بشكل صغير مما يمنح الأعمال الفنية قيمة تاريخية وجمالية. بالإضافة إلى الجوانب التقنية التي يبرزها من إبداع الفنان في اختيار الموضوعات والتفاعل مع التحديات التي تأتي مع تقنيات الإنشاء المعقدة.

وتتميز الميدالية بصفاتها الخاصة التي تتباين بها عن النحت المجسم والنحت البارز فهي تتميز بأحجام وأشكال هندسية مختلفة من حيث التصميم والتنفيذ ويحتوي سطحها على أشكال منحوتة نحتاً واطئاً يمثل الحدث او المناسبة التي نفذت لأجلها، وتتصف الأشكال المنحوتة بالوضوح والتبسيط، أي تكون خالية من التعقيد لسهولة التعرف على مضمونها، وتكون منفذة بوجه واحد او وجهين وتكون الكتابة جزءاً مهماً فيها ان وجدت في تكوينها لتحديد مضمونها وتحديد اتجاهها.

وتتداخل انواع أخرى مع الميداليات ولكنها تختلف عنها بتسميتها وبتركيبها المعدني بالإضافة الى أمكانية استعمال بعض الاحجار الكريمة فيها وهذه الانواع هي الاوسمة والانواط والشارات التي لها احكام خاصة بها لمنحها وحملها (٦).

وفي التصنيف الفني الحديث تدرج العملة في تصنيفات فن الميدالية على الرغم من سبق ظهور العملة قبل الميدالية تاريخياً، ولكن يختلف المجال الفني الخاص بالميدالية والغرض منها عن وظيفة العملة، وبالتالي فإن المواصفات المصاحبة لإنتاج الميداليات تختلف عن تلك المصاحبة للعملات فلا توجد قيود على الميداليات من حيث الشكل والحجم والتصميم، فنجد تحرراً في اختيار حجمها فتظهر كبيرة الحجم.(٧)

كما أن من أهم متطلبات تداول العملة أن تكون في نسخ متطابقة من حيث الشكل والحجم والوزن فالعملات المتداولة تكون غالباً اقراص مستديرة من معادن ثمينة وأهم ما تقتضيه ضرورة تطابقها من حيث الوزن حيث يؤثر ذلك على قيمتها الاقتصادية اما الميدالية فان اشكالها ليست بالضرورة ان تكون مستديرة أو من المعدن، وبعضها ليست لها وجه اخر كما انها ممكن ان تكون مصممة بالكتابة فقط، و تختلف الميدالية عن العملة كذلك في الحجم وفي كونها لا تحمل أي قيمة للتداول وليس لها دور اقتصادي، فهي تمثل عمل فني ذي مضمون اجتماعي او تاريخي أو ديني أو سياسي. حيث ان فن الميدالية يعتمد على حرية الفكر والتعبير عن الموضوع والحالة التي تنفذ من اجلها الميدالية، فهو لا يرتبط بحلول مؤقتة.

مما سبق ذكره يتضح لنا ان فن الميدالية فن كغيره، من الفنون الاخرى يتأثر سلباً وايجاباً بالتطور السريع في عالمنا الحديث والمعاصر ويتأثر أيضا بالاتجاهات الفكرية والفنية المختلفة التي لها دورها، وللميدالية دور هام في حياة الشعوب والحضارات من حيث التمجيد والتخليد لأمجاد الانتصارات وأعياد الأمم والشعوب وغير ذلك.

- مراحل التشكيل للميداليات:

يمكن ان تنفذ الميداليات في المرحلة الاولى من مواد مختلفة كالجبس أو الخشب او الطين الصناعي وغيره من المواد البسيطة ومن الممكن ان تنفذ النماذج من أكثر من مادة، اما الشكل النهائي للميدالية عادتاً ما ينفذ من الذهب او الفضة او النحاس او النيكل الخالص، وفي عصرنا الحالي ظهرت مواد صناعية جديدة بفعل التطور الصناعي واستخدمت في تنفيذ الميداليات كالايبوكسي والزجاج وغيره من المواد، بالإضافة الى استخدام الطلاء وفي بعضها تستعمل ألوان المينا عندما تكون فيها اجزاء ملونة.

إن البناء العام للميدالية يعتمد على مراحل إنجازها كما هوا الحال في الأنواع الأخرى من النحت فأنها تمر بمراحل متعددة الى ان تظهر بشكلها النهائي ويكون تنفيذ الميدالية على مرحلتين، المرحلة الاولى تتعلق بتصميم نموذجها الاساس وتنفيذه ويكون حسب قياسات معينة تتفق مع ما يتطلب التصميم وحجم الميدالية وشكلها وتحتاج هذه المرحلة الى قدرات فنية متقدمة، فالنحات يتعامل مع مساحة صغيرة محددة تتطلب الدقة في توضيح وتبسيط أشكالها النحتية ورموزها لتحقيق المضمون المطلوب من خلال امكانيته في تنظيم عناصر التكوين النحي للميدالية.

اما المرحلة الثانية فيتم فيها تصغير النموذج الذي تم انجازه في المرحلة الاولى للحجم المطلوب التداول به، ويكون بواسطة تقنيات معينة يتم بواسطتها نقل تفاصيل النموذج الى قطعة معدنية للحصول على الحجم المصغر للميدالية. ولابد للإشارة هنا انه في الأوقات السابقة كان النحات يعمل على النموذج بنفس الحجم المراد سكه وذلك لعدم توافر التقنيات التي يتم من خلالها تصغير النموذج.

وفي ما يخص المرحلة الاولى فهي تتطلب وعي ودراية كبيرة من الفنان بعناصر التكوين الفني كون الميدالية تمثل عملاً فنياً يتطلب تنظيماً محكماً لعناصره فالعمل الفني هو ((موضوع مركب،

تدخل فيه عناصر مرئية تتبلور وفقها ملامح الشكل وعناصر خيالية وفكرية تضفي تفرداً على ذلك الشكل فالشكل اذن هو المحور الأساس في العمل الفني))(٨).

- **التكوين النحتي للميدالية:**

التكوين النحتي للميدالية يتألف من مجموعة من العناصر هي:

١- الشكل والمضمون:

اختلف العديد من المنظرين حول أهمية الشكل بالنسبة للمضمون، حيث يرى البعض أن الشكل أكثر أهمية من المضمون، بينما يرى البعض الآخر العكس فيركز على اهمية المضمون ويعطيه أكثر أهمية من الشكل، وهناك أيضاً من يرى ان اهميتهما لا تقل بالنسبة لأحدهما والاخر فهما يكملان بعضهما البعض حيث ((لا يوجد شكل جميل أو تماثل أو انسجام بدون مضمون إذن لا يقوم الجمال الفني في هذا المضمون أو ذاك، ولا في هذا الشكل أو ذاك، وانما يقوم في الرابطة بين المضمون والشكل معاً))(٩) .

فالشكل والمضمون هما أساس كل عمل فني، بحيث لا يغلب احداهما على الاخر ويشكلان قيمة كبيرة في حجم الميدالية ، ولا يمكن فصل الشكل عن المضمون في الميدالية حيث أنهما يمثلان البنية الأساسية للتشكيل الفني لها. بل أنهما يكونان في ترابط متبادل ويشكلان وحدة لا تنقسم، وفي أطار هذه الوحدة يلعب الشكل دوراً كبيراً في نقل الصورة المحددة لهدف الميدالية واتجاهها. فالشكل لا يتبع المضمون تبعية سلبية، وإنما يتمتع باستقلال نسبي.

إن ترابط الشكل مع المضمون جعل من الشكل هو الغلاف الخارجي ومضمونها يكمن فيما تحتويه الاشكال والمفردات والرموز والدلالات ، ويكون تأويلها وتفسيرها من خلال وجود الشكل، أذ ان الشكل والمضمون غالباً مفهومان متداخلان مع بعضهما ولا يمكن فصلهما، لذا عرف الشكل على آنه ((الصورة أو الهيئة الخارجية للعمل الفني او هو الفن الخالص المجرد من المضمون والذي تتحقق فيه الشروط الفنية))(١٠).

ويعد من اهم العناصر التي تقوم عليها الميدالية وله هيكل تركيبي يشمل العلاقات التي توجد بين العناصر وهي (السطح، الملمس، الخط، اللون، السمك،) وهذه العناصر تشكل شكل العمل الفني، ويمكن التركيز على أحد هذه العناصر لتأكيد فكرة العمل من خلال خصائص اشكالها.

اما المضمون فهو المعنى الذي يحمله الشكل في ذاته وينقله للمتلقين فهو يلعب دوراً قيادياً في توجيه التلقي نحو موضوعاً ما، وأن مضمون الميدالية يمثل واقعاً متعدداً في نوعياته الجمالية وخاصة بما يعكسه في العلاقات الإنسانية والحياة الاجتماعية الجمعية في كل مظاهرها، فمضمون الميدالية يحدد ماهية الشكل الذي يخدم الافكار الكاملة فيه، ويطلق على المضمون بأنه ((هو الروح الذي يكشف عن جدلية الصلة بين كل منهما ففي الوقت الذي يتخذ المضمون وجوده من الوجود الحسي يبدو الشكل بمثابة عملية تنظيم له))(١١).

يحدد المضمون أهمية الشكل الذي يكون بمثابة أفكار كافية للتعبير الكامل عما يعنيه الفنان الذي يصمم الميدالية. فهو يوجه المتلقي نحو الجمال الفني من خلال ما ينقله من افكار واهداف عبر مهاراته وإبداعه واحساسه بالرؤية التي يخلقها والخلاصة الفكرية والتكوينية للرؤية الخارجية من ذاته الى الحياة العامة.

٢ – السطح والملمس: ان سطح الميدالية غالباً ما يكون مكاناً مهماً لتوجيه الانتباه، ويتم تصميمه بأنماط مختلفة يمكن ان تعكس الاتجاه الذي يتم منح الميدالية فيه، فهو يشمل تلك النقوش العامة او الدقيقة منها النحت البارز. وتتيح التفاصيل التصميمية فيه فرصة لإبراز المضمون وإعطاء الميدالية مظهراً فريداً يتناسب مع الحدث أو الإنجاز الذي يمنح من أجله، فالسطح ((هو المساحة المقام عليها التصميم المتفق عليه سواء كان السطح ناعماً أو ميالاً إلى الخشونة حيث يتم عمل التشكيل بارز أو غائر أو الاثنين معاً وكثيراً ما يكون السطح في تصميمات الميدالية غير خاضع لقواعد محكمة، فهناك حرية كاملة للفنان ليخضع السطح لسيطرته والتحكم في المساحات على سطح الميدالية))(١٢).

وتظهر اهمية السطح من خلال الدور الذي يقوم به في ابراز بعض الابعاد الفنية والعلاقات التشكيلية للعناصر التي تخدم صياغة التكوين في الشكل الخارجي كالتناسب والتوازن والانسجام والتضاد والايقاع. كما تلعب السطوح دوراً في تجسيد ودعم فكرة الميدالية وموضوعها فضلاً عن دورها الجمالي. ويمكن ان يحقق الفنان من خلال سطح الميدالية تأثيرات فنية وتفاصيل دقيقة عبر التقنيات التي يتبعها في تنظيم السطح كالنقش والحفر والطلاء والتلوين واضافة التأثيرات المعدنية.

وللسطوح مميزاتها التي تتمثل في ملامسها حيث أن الملمس يمكن أن يلعب دوراً حيوياً في تحسين تجربة اللمس وإضافة أبعاد إضافية للتصميم، حيث يمكن أن يكون سطح الميدالية صقيلاً أو

خشناً، تبعاً للمواد المستخدمة والتأثير المطلوب في الميدالية. والنحات يمكن ان يضيف تفاصيل أو نقوش على السطح لإضافة لمسة إضافية من الفخامة أو التميز بشكل عام، ويعتبر الملمس جزءاً مهماً في تصميم الشكل فهو يسهم في إبراز جاذبية الميدالية، وبعض الميداليات قد تكون مصممة بتقنيات تظهر سطوحها بشكل متين أو محفور لإظهار الصلابة والقوة، خاصة في الميداليات الرياضية أو العسكرية وفي المقابل قد تحتوي الميداليات ذات الموضوعات الاخرى على ملمس صقيل يعزز الطابع الفني والتفاصيل الدقيقة التي تقدم خيارات إضافية وتكون حسب الغرض والمعنى الذي تحمله الميدالية. فالملمس في الفن يعتبر النسيج الذي يغلف مجموع عناصر التكوين الفني ليظهره بشكله النهائي وفق رؤية الفنان ففي التشكيل النحي يكون الملمس ذات اهمية كبيرة كونه عنصر يمكن ادراكه عبر الرؤية واللمس(١٣).

حيث أن هذه الخاصية المدركة بالعين المجردة نستطيع ان نميز وفقها بين ملمس واخر وبين ظل وضوء من خلال فهم خاصية الملمس، فالسطح الخشن في العمل النحي يولد ظلاً وضوء يختلف كما هو في السطح الصقيل لذا يتوقف بيان الملمس على طبيعة الضوء الذي يسقط عليه ،كما كان انعكاس الضوء على بعض السطوح النحتية يعطي حقيقة الملمس ،كذلك تختلف السطوح اختلافاً كبيراً حسب خامتها فمنها الملمس الناعم او الخشن ،وتفعَل جميع عناصر العمل النحتي على وفق الشكل والملمس فهي تتضامن جميعاً لكي تخلف وحدة بنيوية ثم تصبح لها قيمة أخرى غير قيمتها عندما تكون منفردة او على حدى.

٣- الخط:

يتنوع الخط بتنوع استخدامه، فمنه الخط المستقيم والخط المنحني والخط الملتوي والخط المتعرج. والخطوط تستخدم لتحديد وتوجيه الانتباه نحو العناصر المهمة في العمل الفني النحتي ((وكل خط من تلك الخطوط يحدث انفعالاً خاصاً فالخط العمودي يحدث تسامي، والخط الافقي يؤكد استقرار وثبات التكوين اما الخط المنحني فيمثل الرشاقة والحركة الانسيابية))(١٤)، ويمكن أن تضيف الخطوط عمقاً إلى تصميم الميدالية وتعزز المفهوم العام الذي يتم توجيهه فيها. فالخط يمثل جزءاً مهماً في التعبير الذي سيحمله العمل (الميدالية)، ويمكن أن تكون الخطوط مائلة ومنحنية لمنح طابع للرقة والهدوء، أو قوية ومستقيمة للتعبير عن الصلابة والقوة، لذا فالخط ((عنصر أساسي لإبراز العمل الفني، فقد يكون محيطاً لمساحة معينة أو شكلاً أو اداة لتحديد الحركة وامتداد الفراغ، ذلك إن طبيعة

الخط هو نقل الحركة مباشرة كما نتتبعها، فقد يكون مستقيماً أو منحنياً وكل نوع من هذه الخطوط يعطي تأثير انفعالياً معيناً، وان لصفة الخطوط أثراً كبيراً في الربط بين الموضوع الذي يجري تصويره والفكرة التي يريد الفنان التعبير عنها)) (١٥).

ويمكن ان يستخدم النحات في نحت الميدالية الخطوط المتنوعة مع مراعاة درجات التوافق والتضاد. فالخطوط في الميدالية تلعب دوراً في البناء التكويني فعندما تكون على سطح الميدالية تخضع لطبيعة البناء التكويني لتحقيق الوحدة الفنية بين العديد من الوحدات التشكيلية، وان مجموعة الخطوط في انطلاقها وتجمعها داخل إطار المساحات المتكررة تحدث علاقات خطية تشكيلية يمكن للعين ان تتابع اتجاهاتها ومدلولاتها الحركية والحسية.

٤- النصوص الكتابية:

تعد النصوص الكتابية من المكونات المهمة في بنائية التكوين العام للميدالية خلف أنواع هذه الخطوط عربية كانت أو اجنبية وجاءت هذه الأهمية من حيث كونها تمنح الميداليات لمسة ودلالية تزيد من الطابع التعبيري لها، الى جانب دورها الجمالي وماله من تضامن مع البناء العام لتلك الميدالية.

ومن خلال ذلك يعتبر النص الكتابي ((بأنه لغة متفاعلة وذات حركة مستمرة ليستوعب الدلالات والمضامين بصورة متجددة، ويفرز ابنية ليس لها حدود مما يتطلب وصفاً ديناميكاً يواكب قدرته دون أن يحددها، ويحتاج الى قارئ يمتلك الكفاءة التي تجعله قادراً على انتاج النص الخطي والتي يتم من خلال الوصف والتفسير والتحليل)) (١٦).

يعد اختيار النصوص الكتابية بعناية امراً مهماً حيث يمكن من خلاله اضافة لمسة من الفخامة والفهم للميدالية كما انه يعتبر جزءاً هاماً لتوثيق الحدث او الانجاز وتحديد الرسالة المراد توصيلها، وفي اغلب الاحيان تكون النصوص بسيطة وواضحة لنقل الرسالة بشكل فعال لها. وفي فن الميدالية يفترض ان تكون النصوص الكتابية بشكل متناسق ومنسجم مع بقية المفردات لتعزز قيمة الميدالية وتساهم في توثيق اللحظة وتمييزها بمزيد من الدلالة وتناسقها مع البناء العام لتكوينها الفني. فهي تعمل على تحقيق تأثير فعال وجذاب للميدالية.

٥- المساحة والسمك والانشاء:

عندما نتناول المساحات في فن التصوير فإننا بالمقابل نتحدث عن السطوح في فن النحت، أما فن الميداليات فقد استقطب في صياغة تكوينات المساحات وكذلك السطوح النحتية، فالمساحة من وجهة نظر هندسية ذات بعدين طول وعرض ولكن لا نستطيع التعبير عنها دون اعتبار للسمك أيضاً ولا ندرك هذه المساحة على هيئة سطح إلا حين يطغى الطول أو العرض على هذا السمك ويتحدد السطح النحتي (١٧).

تعتبر المساحة عنصراً هاماً في تكوين الميدالية وتكون على نوعين مساحة مشغولة بالأشكال ومساحة فارغة، المساحة المشغولة تستوعب الاشكال والرموز والدلالات والخطوط والكتابات ويتم توزيعها وفق تناسق شكلي وتنظيم انشائي متقن، اما المساحة الفارغة داخل الميدالية تمثل جزءاً من التكوين العام للميدالية، فهي تساهم في إبراز العناصر الأخرى الموجودة على الميدالية، ويتم استخدام المساحات الفارغة لتحقيق التوازن والتناغم بين العناصر المختلفة وتساعد في إبراز الأشكال والألوان والنقوش الموجودة على الميدالية. كما يتم استخدام المساحات الفارغة لتوفير تباين بين العناصر الموجودة على الميدالية، مثل استخدام خلفية فارغة على الميدالية لتسليط الضوء على الشكل الرئيسي للميدالية، ويمكن استخدامها لإيصال رسالة أو فكرة معينة عن طريق وضع نص أو رمز داخلها للتعبير الإبداعي والتجريب بتوازن العناصر وتناسقها لذا عدت المساحة بأنها ((العلاقة بين الفراغ والتكوين وعندما يفكر مصممي الميدالية في عمل تصميم سواء كان للميدالية او لعملة فعلية مراعات المساحات المتروكة داخل او خارج التكوين والتوزيع النسبي للمساحة الكلية))(١٨) ، وتشمل المساحة في الميدالية عدة جوانب يمكن أن تكون محورًا للتصميم والفن والرسالة المراد توصيلها، فالميدالية يكمن أن تمتلك وجهين ذات مساحات للتعبير عن فكرتها وهدفها، مساحة الوجه الرئيسي (الوجه الأمامي) وتحمل هذه المساحة غالبًا الرسوم البارزة أو النقوش التي تمثل الرسالة الرئيسية للميدالية، ويتم التركيز فيها على التصميم الرئيسي الذي يميز الميدالية ويعكس طابعها. اما مساحة الوجه الخلفي فغالباً ما يُخصص لرسائل إضافية، حيث يُستخدم هذا الجانب أحيانًا لتوضيح تفاصيل إضافية أو لوضع تفاصيل تكريمية.

وعلى مستوى وجهي الميدالية الامامي والخلفي بالإضافة الى مساحات الاشكال الرئيسية هناك مساحات يضعها النحات بنظر الاعتبار في تصميمه الفني ومنها:

١. مساحات الحواف: وقد تحتوي على نقوش أو تصاميم إضافية. يمكن أن تكون هذه المساحات هامة لتعزيز شكل الميدالية وإبراز تفاصيل إضافية.

٢. مساحات الحلية والزخرفة: قد تتمتع بعض الميداليات بمساحات مخصصة للحلية أو الزخرفة الإضافية، مثل الأحجار الكريمة أو التفاصيل الذهبية. تلعب هذه المساحات دورًا في إضفاء لمسة فخامة وجمالية على الميدالية.

٣. مساحات النقوش أو الكتابة: قد تحتوي الميدالية على مساحات مخصصة للنقوش، مثل اسم المكرم أو الحدث وتاريخه، تلعب هذه المساحات دوراً هاماً في توثيق الحدث أو التكريم.

تتيح هذه المساحات تفعيل الإبداع في تصميم الميداليات، حيث يتم مراعاة كل تفصيل لضمان تحقيق تأثير بصري مميز ونقل رسالة مميزة وشخصية ويكون ذلك من خلال العناصر البنائية وعلاقتها بتحقيق الأنشاء العام للميدالية والذي يعتمد على الخيال والابتكار ويتطلب فهماً عميقاً للفنان لاختيار الأساليب والوسائل التي تنقل رؤيته بشكل فعال.

٦- المادة والتقنية:

تختلف المواد المستخدمة في صناعة الميداليات حسب نوع وميزانية الحدث. ومن بين المواد الشائعة المستخدمة هي:

١- المعادن: يستخدم الذهب والفضة والبرونز في صنع الميداليات وخاصتاً الرياضية الأكثر قيمة، حيث يمكن صب المعدن المناسب في قوالب مختلفة للحصول على الميدالية المرغوبة. حيث تعد الميدالية الذهبية هي الأغلى قيمة بين الميداليات، وتمنح للفائز الأول في المسابقات، وعادةً ما تكون مصنوعة من الذهب الخالص أو مطلية بالذهب عيار عالي، اما الميدالية الفضية فتمنح للفائز الثاني في المسابقات، وتكون عادةً مصنوعة من الفضة الخالصة أو مطلية بالفضة. وتمنح الميدالية البرونزية للفائز الثالث في المسابقة، وتكون عادةً مصنوعة من البرونز أو مطلية من مادة البرونز.

٢- النحاس والالمنيوم : تستخدم صفائح النحاس والالمنيوم في تشكيل الميداليات والعمل عليها بشكل مباشر ، بحيث يمكن اختصار خطوات العمل في تنفيذها مع الاحتفاظ بالجودة .

بعد الانتهاء من التصميم النهائي للفكرة يستخدم النحات أحد انواع التقنيات في تنفيذ الميدالية فقد يستخدم التقنية التقليدية في بناء التكوين الاولي للميدالية ويكون اما باستخدام الطين او الجبس او

شكل(١) ميدالية رينيه لينيك كيلوارنيك للفنان هيربيمونت

الخشب وباستخدام الادوات التقليدية ، ايضاً او يمكن ان يستخدم طريقة التنفيذ المتطورة بالاستعانة ببرامج الكومبيوتر. اما تنفيذ الشكل النهائي فيمكن ان يكون بطرق السبك والصب او باستخدام ادوات الذكاء الاصطناعي كالطابعة ثلاثية الابعاد. فالفنان التشكيلي يبحث باستمرار عن تقنيات جديدة تتصف بدقة الانتاج، وتتماشي وتساير الركب التقني والاستفادة من تقنية الآلة وإمكاناتها التشكيلية وتوفير الجهد في التعامل مع الخامات المتنوعة(١٩).

- انواع الميداليات:

يمكن تصنيف الميداليات في الفن حسب المواضيع التي نفذها الفنانين وهي التذكارية والاجتماعية.

١. الميداليات التذكارية:

تلعب الميداليات التذكارية دوراً هاماً في تعزيز التواصل الثقافي وتبادل الفنون بين المجتمعات المختلفة خاصتاً عندما تصمم للفعاليات الثقافية.

فهي تكون على نوعين، ميداليات الصور الشخصية وهي واحدة من أهم الاختراعات الفنية التي ازدهرت كشكل فني في جميع أنحاء أوروبا لمدة أربعة قرون. تم إنشاؤها ليتم تبادلها وتوزيعها كرموز للهوية، أحيانًا بين الدوائر الحميمة من الأصدقاء، وأحيانًا من الحكام الأقوياء إلى رعاياهم فهي تجعل الحاضر الغائب، مستحضرة اكتمال الأفراد الذين يحتفلون بذكراهم من خلال التشابه والصور والنصوص التي يحملونها. اليوم ترتبط الميداليات بشكل عام بالجوائز، ولكن خلال عصر النهضة الإيطالية، كانت وظيفتها الأساسية هي تكريم الأفراد وتشكيل هوياتهم وتعزيزها. عادةً ما يحمل الجزء الأمامي من الميدالية، أو الوجه، صورة الشخص، بينما يقدم العكس صورًا للسيرة الذاتية، مثل شعار النبالة أو الرمز الشخصي، توضح النقوش ألقاب الجليسة أو صفاتها أو شعارها.(٢٠) كما في ميدالية الفنان هيربيمونت، شكل (١) التي تمثل شخصية الطبيب الفرنسي رينيه لينيك مخترع السماعات الطبية.

النوع الثاني هي الميداليات التي تحيي احداث بارزة ومهمة كتخليد ذكرى معينة في حياة المجتمع والتي تنفذ ((في ذكرى حدث معين وهام ذو قيمة كبرى في حياة الناس، أو بمناسبة ظهور اكتشاف معين أو اختراع ما أو حتى بحث علمي يفيد البشر ومن أجل إبراز تلك الأحداث والاكتشافات وإعطاءها أهمية كبرى كان لابد من الاحتفال بها بالإضافة لتنفيذ وسك العديد من الميداليات تمجيداً لتلك الحوادث وإظهار قيمتها المادية أو المعنوية وأثرها في حياة تلك الشعوب)) (٢١) ، كما في ميدالية ألويس سينيفيلدر مكتشف الطباعة الحجرية. شكل (٢).

الميدالية الاجتماعية:

تصمم الميداليات الاجتماعية لتسلط الضوء على قضايا اجتماعية وإنسانية. تشمل هذه الميداليات مواضيع مثل حقوق الإنسان، السلام، المساواة، والعدالة الاجتماعية، ويستخدم تصميمها للتعبير عن التحديات والتطلعات في المجتمع وتكون غالباً تحث على التعاون وبناء جسور بين الثقافات المختلفة. التي تشجع المجتمع على التحول نحو مستقبل أكثر إنسانية وتفاعلية، ويمكن أن تتنوع هذه الميداليات في توجيه رسائل حول المساواة بين الجنسين مكافحة الفقر ودعم العمل الانساني وتعكس هذه القطع الفنية تفاعل الفنانين مع التحديات الاجتماعية وتعزيز الوعي بالقضايا الهامة. وهي تمثل فناً يركز على التعبير عن القضايا الاجتماعية من خلال تصاميم فنية تسلط الضوء على القضايا الهامة تسهم في تحسين المجتمع أو تقديم خدمات انسانية ، وتعكس تأثير الأعمال الفنية على المجتمع والثقافة، كما انها تلعب دوراً في تكريم الفئات الذين يسهمون في تحقيق تأثير إيجابي على المجتمع، والميداليات الاجتماعية هي التي تناولت في موضوعها أمور ومفردات الحياة العامة لأفراد

شكل (٢) ميدالية ألويس سينيفيلدر مكتشف الطباعة الحجرية.

الشعب وجهودهم الإنسانية وكذلك المواضيع التي تلامس حياة الإنسان بشكل مباشر، ((وتناولت في موضوعاتها أمور ومفردات الحياة العامة لأفراد الشعب كالعقائد الدينية والمعتقدات الفكرية والأدب الشعبي وكذلك المواضيع التي تلامس حياة الأنسان بشكل مباشر كالعمل والكفاح والشقاء، والأفراح، والأحزان، والرياضة، وكذلك أيضاً المواضيع المتصلة بحياة الإنسان كالمواضيع التي اهتمت بالبيئة بكل جوانبها من نباتات وحيوانات والدعوة للحفاظ عليها)) (٢٢). و تمثل الميداليات الاجتماعية في الفن دورها كوسام للإلهام والابتكار في خدمة القضايا الاجتماعية، ويمكن أن تكون هذه التكريمات حافزاً للفنانين لمواصلة إنتاج أعمال تحمل رسائل قوية لتعزيز الميدالية الاجتماعية وتعزيز الوعي لأهمية دور الفن في تشكيل وتحسين مجتمعنا، وتظل الميداليات الاجتماعية في الفن جسراً بين التاريخ والإبداع حيث تمثل تواصلاً بين الماضي والحاضر من خلال لغة فنية تروي قصصاً متنوعة وتعكس تراثاً فنياً غنياً متنوعاً. ومن اهم الميداليات الاجتماعية هي الميداليات الدينية والميداليات الرياضية ومن أمثلة الميداليات الاجتماعية هي ميدالية الفنان الإيطالي أميليو تستا بعنوان البيئة، شكل (٣). وتمثل بشكل رمزي حماية بعض الطيور والنباتات من الآثار السلبية لثلوث البيئة.

أ –

شكل (٣) ميدالية الفنان ايميليو تستا ١٩٧٣. البيئة

الميداليات الدينية:

ظهرت فكرة استخدام الميداليات الدينية منذ فترة طويلة في تاريخ البشرية، وتعود بعضها الى العصور الوسطى، حيث كانت تهدى هذه الميداليات في المناسبات كوسيلة للتعبير عن الإيمان أو كهدايا دينية او للتعبير عن الالتزام. وتشكل فناً تقليدياً يعبر عن العقائد الدينية والروحانية، وتتنوع حسب الديانة والثقافة في كل مجتمع، كما أن الميداليات الدينية قد تكون جزءاً من تجربة دينية شخصية، حيث يستخدمها الأفراد كمصدر للتأمل والاستمتاع الروحي، يمكن لها أن تلهم الناس وتذكرهم بالقيم الدينية التي يتبنوها في حياتهم اليومية والتي كانت تمنح للمؤمنين الذين يظهرون التفاني والتفوق في الحياة الروحية على سبيل المثال، ويعتبر الصليب في المسيح رمزاً مهماً ويظهر في العديد من الميداليات الدينية المسيحية. حيث تأخذ الميداليات الدينية أشكالاً وتصاميماً متنوعة تعكس تعاليم وقيم دينية، حي كانت تستخدم كوسيلة للتعبير عن الايمان والالتزام الديني الذي يعكس هذا التنوع التاريخي الطويل وتأثيره في مختلف الثقافات والديانات(٢٣). كما في احدى الميداليات الدينية الكاثوليكية البرونزية القديمة كما في الشكل (٤)، ويمكن ان تعتبر الميداليات الدينية في الفن قطعاً جميلة تجمع بين الدين والتعبير الفني حول العالم اذ يقوم الفنانون بإضافة لمساتهم الفريدة والإبداعية إلى هذه القطع مما يجعلها قطعاً فنية تحمل الهوية الثقافية للفرد والمجتمع الذي أنتجها. فهي تعتبر جسراً بين الدين والفن، حيث تجمع بين التعبير الديني والابتكار الفني، وجزءاً من تراث الإنسان وتعبيراً عن الروحانية والالتزام الديني العميق

شكل (٤) بابا الفاتيكان (بولس)

ب – الميداليات الرياضية:

تعتبر الميداليات الرياضية أحد رموز النجاح والتميز في العالم الرياضي، تنوعت تصاميمها وأشكالها على مر العصور حيث أصبحت تعكس عناصر تصميم فني وثقافي، تختلف أشكالها وأحجامها وموادها باختلاف الحدث والبطولات، وتمنح الميداليات الرياضية للفائزين في المسابقات لتكريهم وتشجيعهم على تقديم أداء اعلى. وتعتبر الميدالية علامة تقدير لجهود مكافحة الصعاب كما تشكل جزءاً لا يتجزأ من التراث الرياضي وتاريخ الأحداث الرياضية الكبرى. أما بالنسبة للموضوع في هذه الميداليات فغالباً يطرح بشكل واقعي ومباشر، من اجل الدلالة والإشارة إلى اللعبة الرياضية بشكل واضح ومفهوم، كما في الميدالية الرياضية شكل (٥) ، فالميداليات الرياضية تحمل قيمة تاريخية وتذكارية كبيرة. ولكن مع نمو وازدياد الوعي بالتذوق الفني خرجت ميداليات الرياضية عن نطاق المباشرة والسطحية في موضوعاتها.

شكل (٥) ميدالية رياضية، ١٩١٧م، لقاء ثلاثي الولايات في كلية بارسونز.

الفصل الثالث: إجراءات البحث

أولاً : مجتمع البحث:

يضم مجتمع البحث جميع المناسبات الوطنية العراقية والبالغ عددها (١٠)

ثانياً : عينة البحث

تم اختيار عينة البحث والبالغ عددها (٣) مناسبات وطنية عراقية من المجتمع الأصلي، وتم تنفيذ ميداليات لهذه المناسبات، حيث تم اخيار المناسبات بشكل عشوائي كون جميع المناسبات العراقية تعتبر مهمة ولا يمكن تفضيل واحدة على الأخرى.

ثالثاً : المنهج المستخدم:

استخدم الباحث المنهج الوصفي (دراسة الحالة) في تحليل نماذج عينة البحث وهي الاعمال التي نفذها الباحث.

تحليل نماذج العينة:

أنموذج (١):

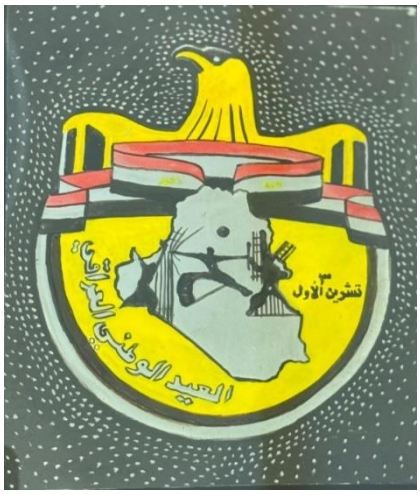

موضوع الميدالية المقترحة	العيد الوطني العراقي
سنة الانجاز	٢٠٢٤
المادة	نحاس + الوان
القياس	١٠ سم x ١٥سم

ميدالية لمناسبة العيد الوطني العراقي تمثلت بعدة مفردات، الجزء العلوي منها يمثل شعار جمهورية العراق (النسر الجمهوري) والى الاسفل منه يأتي العلم العراقي بحركة متوجة وبصورة متناظرة. ويلتقي العلم من جانبيه بقوس دائري يحتضن بقية المفردات ومنها خارطة العراق بشكل بارز مع مفردات من جدارية نصب الحرية والى جانبي الخارطة نصوص كتابية على يمينها عبارة العيد الوطني العراقي بشكل قوس وعلى يسار الخارطة تاريخ المناسبة (٣ تشرين الاول).

اعتمد الباحث على مجموعة من المفردات القريبة من المواطن العراقي والتي اعتاد على مشاهدتها وهي قريبة منه كالنسر الجمهوري والعلم العراقي وخارطة العراق إضافة الى جدارية نصب الحرية. حيث اجتمعت هذه المفردات في تكوين جمالي منتظم ومبسط مع التركيز على التناسب في توزيع الكتل والمفردات، والاهتمام بكل ما يمكن ان يسهل قراءة النص البصري وتقبله من قبل المتلقي بحيث يمكن ان تجذبه لاقتنائها والاحتفاظ بها كونها تنقل صورة معبرة لتاريخ البلد. حيث يعطي الشعار الوطني هيبة ووقار للميدالية، وينسجم مع الخارطة والعلم كونها من الأساسيات التي تعبر عن الانتماء الوطني، وتحتل منحوتة نصب الحرية مركز الميدالية كمعلم من المعالم المهمة في العراق والتي يعتز بها العراقيون. وتتوزع مفردات التكوين بشكل متناسق يحقق التوازن، حيث تم ملئ الفضاءات بشكل مدروس، ويعزز اللون القيمة الجمالية للشكل العام. واختار الباحث شكلاً غير منتظم للميدالية ويختلف عن الاشكال التقليدية للميدالية كنوع من التغيير والابتكار.

انموذج (٢)

موضوع الميدالية المقترحة	عيد الطالب
سنة الانجاز	٢٠٢٤
المادة	نحاس + الوان
القياس	١٠ x ١٥ سم

ميدالية ذات تصميم هندسي ذا تكوين يجمع ما بين الاشكال الرمزية والنصوص الكتابية واللاتي توزعت وبشكل متوازن داخل محيط مستطيل متعرج الجوانب ذات بناء تكويني بسيط، يحتوي شكل كتاب مفتوح في منتصفه شكل تجريدي للطالب يعلوه رأس قلم متجه الى الأعلى في داخله عين مفتوحة، وفي اعلى الميدالية يوجد اسم المناسبة وهي عيد الطالب، اما في أسفل الميدالية يوجد تاريخ المناسبة بالتقويم الميلادي.

يظهر التجسيد النحتي للأشكال بصورة بارزة ذات مستوى ارتفاعي متساوي، وقد ظهرت الميدالية ببنية هندسية رمزية حققت قدراً من البساطة في التصميم، واستخدم الشكل المستطيل المتعرج لإعطاء حركة تنسجم مع الشكل العام، وقد وضع رمز الكتاب والقلم كدلالة على العلم والمعرفة اما شكل الطالب التجريدي فهو يعبر عن الفخر والتفوق. اما اسم المناسبة جاء للتعريف بالحدث وتأكيده، وقد اتخذت الميدالية لون المادة الطبيعي مع بعض اللمسات باللون الأسود لتحديد معالم الاشكال وكسر الجمود، وساهم ذلك بإعطاء حيوية واشراقة للشكل وقيمة جمالية. وقد نفذت الميدالية بمراحل متعددة بداية من التخطيط على الورق التجسيد ثلاثي الابعاد في الحاسوب وصولاً إلى التنفيذ بصورة نحتية عن طريق الطرق والدعك.

أنموذج (٣)

اسم الميدالية	عيد العمال
سنة الانجاز	٢٠٢٤
المادة	نحاس
القياس	١٥ X ١٥سم

ميدالية دائرية يتوسطها شكل اداة العمل (مفك الصواميل والبراغي) يندمج مع كف مقبوضة من جهتها الداخلية ويتوسط الأداة رقم ١ بشكل بارز وهو توثيق ليوم المناسبة، والى الخلف منه كلمة أيار، والى الأسفل كلمة عيد العمال بشكل قوس مع محيط الدائرة. ويحيط بالمفردات عجلة مسننة.

تعبر الأداة مع قبضة اليد عن القوة والتحمل وهي صورة رمزية للعمل وقوة العامل ومشقته، الذي يمثل قوة فاعلة في المجتمع، قوة البناء والتقدم، والنصوص الخطية مع الرقم مثلت الجانب التوثيقي للحدث بحيث توزعت في فضاءات التكوين بشكل ينسجم مع بقية المفردات. والإطار الخارجي المسنن يمثل صورة لعجلة التنمية والتقدم والبناء لاستكمال صورة العطاء لهذه القوة العمالية الفاعلة. ومثلت المناسبة بشكل رمزي ومبسط يعتمد في جماليته على التعبير غير المتكلف بحيث يسهل فهمها وقراءتها من قبل المتلقي. واحتفظ الباحث باللون الطبيعي للمادة وإظهار الجانب التعبيري لها.

الفصل الرابع: النتائج والاستنتاجات

أولاً – النتائج ومناقشتها:

بعد انتهاء الباحث من تحليل نماذج عينة البحث الخاصة بنماذج نحتية مقترحة لميداليات المناسبات الوطنية العراقية، واستناداً إلى محاور التحليل التي جاءت لتحقيق هدف البحث توصل الباحث إلى مجموعة من نتائج البحث وهي كالآتي:

١.ركز الباحث على موضوع التبسيط والاختزال في تصميم نماذجه النحتية المقترحة لميداليات المناسبات الوطنية العراقية وعمل من خلالها على استدراج مفهوم الوحدة والتنوع بالإضافة الى التماثل وذلك لما تحتويه من

أساليب مطلقة تصور معطيات المدرك وفعله الجمالي المهيمن على شكل الميداليات النحتية كما ظهر في جميع النماذج.

٢. عمل الباحث على ابراز دلالات جمالية ومعرفية في تصميم الميداليات النحتية حيث برزت الدلالات الرمزية والتعبيرية التي تخص المناسبات الوطنية والتي تجسد هويتها. حيث نفذ الباحث موضوع الميداليات النحتية بأسلوب يجمع ما بين الرمزية والواقعية ودعمها بالنصوص الكتابية مؤكدا على الاثارة والاهتمام التي تحققها الخطوط والاشكال الهندسية التي تميزت بالبساطة والجمال والاداء الوظيفي كما ظهر في جميع النماذج.

٣.أن للميدالية الدائرية أهمية كبيرة في العملية التصميمية فهي تساعد على التكامل والارتباط والاستمرارية كما انها تساعد على دمج عناصر التصميم فيما بينها كما يظهر في النماذج وهذا الامر لا يلغي دور الميدالية ذات الاشكال الاخرى كالمضلعة او المستطيلة ذات فهي لها صفات جمالية منها التناظر والتوازن يمكن استغلالها في الانسجام مع مفردات التكوين ودعم المضمون العام للميدالية .

٤.استخدم الباحث العديد من الرموز والعناصر مؤكد على قدرتها الجمالية والوظيفية، وتم تركيبها على وفق صياغات الفضاء والكتلة والملمس والحجم واللون والشكل والتعبير ليسهل قراءتها من قبل المتلقي وليؤكد على صياغة التكوين وفق قواعد تنظيمه كما يظهر في جميع النماذج.

٥.استخدم الباحث الكتابات باللغة العربية والإنكليزية للاستدلال على المناسبة ، واستغلالها في ما تقدمه هذه الكتابات من حركة وتوازن لشكل الميدالية ، بالإضافة الى الجانب التوضيحي اللغوي والجمالي. كما يظهر في جميع النماذج .

ثانيا- الاستنتاجات:

١- وجد الباحث أنه كلما كانت الميدالية موجزة وغير معقدة وتحتوي فكرة عن طبيعة الموضوع فان مخرجاتها ستشكل معطيات مهمة. ويمكن تقبلها على وفق القراءة والمفهومية السريعة لطبيعة موضوع الميدالية.

٢- ان سياقات الطرح البنائي النحتي للميدالية يمكن ان يعزز طابعها الجمالي والوظيفي من خلال نقل الصورة التعريفية للمناسبة ، وما يمكن أن تتخلله تلك البنية من حيث التركيز على البنية السطحية أكثر من غيرها للتوضيح والتعريف.

٣- اهمية الوحدة الموضوعية لمجموعة الرموز والكتابات في الميداليات المقترحة للمناسبات الوطنية ، وتفاعلها مع بعضها دون انتقاص للبعض دون غيرها.

ثالثا– التوصيات : يوصي الباحث

١- يوصي الباحث باستخدام ميداليات جديدة لها قيمة حضارية وجمالية للمناسبات والاعياد الوطنية.

٢- إعادة مادة نحت الميدالية للمنهج المقرر في تدريس اختصاص النحت لما لهذه المادة من دور مهم وفاعل بين بقية المواد التخصصية.

رابعا– المقترحات: يقترح الباحث الدراسات التالية

١- نماذج نحتية مقترحة لميداليات تخص الوزارات العراقية.

احالات البحث:

١. **تعريف و معنى ميدالية في معجم المعاني الجامع – معجم عربي عربي ،https://www.almaany.com/ar/dict/ar-a**

٢. **خالد بن عبدالله بن رشيد السويحان ، دراسة تحليلية للأساليب التنفيذية والتقنية المتقدمة لإنتاج الميدالية والعملة التذكارية ، ص٧.**

٣. **ثروت عكاشة، المعجم الموسوعي للمصطلحات الثقافية، ص ٢٨٤.**

٤. **خالد بن عبدالله بن رشيد السويحان ، مصدر سابق ، ص٧ .**

٥. **Stefenalli ،Elvira Clain-: A Brief History of the Medal .Elvira Clain-Stefenalli https://amsamedals.org/a-brief-history-of-the-medal/?amp.**

٦. **سمير شوشان، أثر التطور التكنلوجي على تشكيل فن الميدالية، ص٨.**

٧. **Ballor, Kim: Foil Jewelry plaid،P ٤٢.**

٨. **محمود البسيوني، اسرار الفن التشكيلي، ص١٢–١٣.**

٩. **عبد الرحمن بدوي، موسوعة الفلسفة، ص ٢٥٩.**

١٠. **محمد زكي عشماوي،قضايا النقد الادبي المعاصر، ص٢٠.**

١١. **نور الهدى عبد الكريم،الشكل والمضمون في خزفيات سلام احمد، ص٧٥.**

١٢. **عبد الله الشاذلي، تطور فن العملة والميدالية في مصر،ص٩٧.**

١٣. **خالد بن عبد الله، دراسة تحليلية للأساليب التنفيذية والتقنية المتقدمة لإنتاج الميدالية والعملة التذكارية، ص ١٠١.**

١٤. **عبد الله الشاذلي، مصدر سابق، ص ٥٢.**

١٥. **كريمة حسن أحمد، الأعمال الفنية للنحات محمد غني، ص٢٦.**

١٦. **سعيد حسن بحيري: علم لغة النص (المفاهيم والاتجاهات)، ص١٦٥.**

١٧. **احسان محمد العر، أثر المدارس الفنية الحديثة على فن الميدالية الأوربية المعاصرة ، ص٩٦.**

١٨. **عبد الله الشاذلي ، مصدر سابق، ص٥٤.**

١٩. وسام محمد محمود، فعالية التكنلوجيا المعاصرة في تحقيق الدمج بين الميدالية والتشكيل النحتي، ص٧٥٠ – ٧٥١.

٢٠. THE PURSUIT OF IMMORTALITY: MASTERPIECES FROM THE SCHER COLLECTION OF PORTRAIT MEDALS.

- https://www.frick.org/press/pursuit_immortality_masterpieces_scher_collection_portrait_medals

٢١.إحسان محمد العر، مصدر سابق ، ص٧٥.

٢٢.إحسان محمد العر، مصدر سابق ص٨٦.

٢٣. Khan, Mohd Abodul Wali: Gold and Silver Coins of Sultans of Delhi in the Andhra Pradesh State Museum, P 60.

المصادر والمراجع

- الكتب العربية:
- ثروت عكاشة، المعجم الموسوعي للمصطلحات الثقافية، لشركة المصرية العالمية للطباعة لونجمان ، مصر، ١٩٩٠.
- حمد زكي عشماوي، قضايا النقد الادبي المعاصر، الهيئة العامة للكتاب، الإسكندرية، مصر،١٩٧٥.

سعيد حسن بحيري،علم لغة النص (المفاهيم والاتجاهات)، الشركة المصرية للعالمية للنشر ومكتبة لبنان ناشرون بيروت ، لبنان ،١٩٩٧.

- عبد الرحمن بدوي، موسوعة الفلسفة، ج ٢، ط٢، منشورات ذوي القربى، العراق ، ٢٠١٩.
- محمود البسيوني، اسرار الفن التشكيلي، عالم الكتاب، الطبعة الثانية، القاهرة ،١٩٩٤.
- الرسائل والاطاريح الجامعية:
- احسان محمد العر، أثر المدارس الفنية الحديثة على فن الميدالية الأوربية المعاصرة، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان ،مصر، ٢٠٠٤.
- خالد بن عبد الله، دراسة تحليلية للأساليب التنفيذية والتقنية المتقدمة لإنتاج الميدالية والعملة التذكارية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة ام القرى، السعودية .
- خالد بن عبدالله بن رشيد السويحان، دراسة تحليلية للأساليب التنفيذية والتقنية المتقدمة لإنتاج الميدالية والعملة التذكارية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، السعودية ، ٢٠٠٥.
- سمير شوشان، أثر التطور التكنلوجي على تشكيل فن الميدالية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان، مصر ، ١٩٨٤م.
- عبد الله الشاذلي، تطور فن العملة والميدالية في مصر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، القاهرة ، مصر ،١٩٨٨.
- كريمة حسن أحمد: الأعمال الفنية للنحات محمد غني، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الفنون التشكيلية ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد، ، العراق ،١٩٩٦.

- الدوريات:

- نور الهدى عبد الكريم،الشكل والمضمون في خزفيات سلام احمد، مجلة نابو للبحوث والدراسات، مجلة علمية محكمة ، المجلد السادس والعشرون، العدد التاسع والعشرون، كلية الفنون الجميلة بابل ، العراق، نيسان ٢٠٢١.
- وسام محمد محمود، فعالية التكنلوجيا المعاصرة في تحقيق الدمج بين الميدالية والتشكيل النحتي، مجلة بحوث التربية النوعية، مجلة علمية محكمة ، جامعة المنصورة، العدد٦٥،مصر ، ٢٠٢٢.

- المصادر الاجنبية:

Ballor, Kim: Foil Jewelry plaid، enterprises ink, USA,١٩٩٤.

- Khan, Mohd Abodul Wali: Gold and Silver Coins of Sultans of Delhi in the Andhra Pradesh State Museum، Government of Andhra Pradesh، Hyderabad،١٩٧٤.

- المواقع الالكترونية:

- تعريف و معنى ميدالية في معجم المعاني الجامع - معجم عربي عربي، https://www.almaany.com/ar/dict/ar-a

- Stefenalli ،Elvira Clain-: A Brief History of the Medal .Elvira Clain-Stefenalli https://amsamedals.org/a-brief-history-of-the-medal/?amp.

- THE PURSUIT OF IMMORTALITY: MASTERPIECES FROM THE SCHER COLLECTION OF PORTRAIT MEDALS.
https://www.frick.org/press/pursuit_immortality_masterpieces_scher_collection_portrait_medals